أهمّة النبر والتنغيم فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إعداد: عبد الوهاب رشيدي
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوى الشرقية إندونيسية – كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وتعليمها
e.mail: aw_rosyidi@yahoo.co.id

1. مقدمة

يتألف الكلام الإنسان في أصله من جملة مقاطع صوتية متتابعة ومترابطة و متفاوتة في أطوالها و قيمتها الزمنية، ومن ناحية أخرى هذه ليست بالقوة نفَسِها، وإنما تتفاوت قوة و ضعفا بحسب الموقع الذي تحْتلّه في السياق الصوتي. وعندما ينطق الشخص باللغة فإنه يميل إلى عملية الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، فيجعله أبرز و أوضح في السمع من غيره من المقاطع. وبجانب ذلك يقوم الإنسان بارتفاع الصوت و انخفاضه مراعاة للظروف المؤدى فيه، أو تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقولة فيه. وهذا التنويع قد يكون على الكلمة أو الجملة. فكل من هذا الأداء هو النبر والتنغيم.

و للتنغيم عدة عوامل تؤثر في طريقة الأداء اللغوي فلابد مراعاة حالة المتكلم النفسية و طبيعة النطق و التنغيم، والبيئة التي يلقى فيها الكلام، وقدرة المتكلم على التحكم في عضلات نطقه ، كل هذه العوامل تؤدي إلى اختلاف في المشاعر و مقتضيات الأحوال و تغير الجمل، من الاستفهام إلى التأكيد، إلى الإنفعال، إلى التعجب، و ما أشبه ذلك .

والنبر يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أن يفرق بين الاسم و الفعل، والتأكيد أو الدلالة على الإنفعال. وكذلك إذا لم يستعمل التنغيم أصبح الكلام متنافراً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياسيتها عند أهلها، وأدائهما فى الكلام له أثر كبير في نفوس السامعين ومتابعتهم وحسن إصغائهم وفهم المراد، عدم إتقان نطقهما يجعل المتحدث يبدو غريباً عند أهل اللغة، وربما وقع في خطأ وبدا حديثه غير مفهوم.

لذلك كل لغة من حيث النبر والتنغيم مواقعه الخاصة به و ظروفه التي تحيط به و نظامها الخاص وخاصة اللغة العربية، لذلك على معلّم ومتعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند عملية التعليم والتعلّم الوقوف على هذه الجوانب حتى لا يفقد تركيبها اللغوى وطبيعته الخاصة به، ولا يؤدي إلى عدم وضوح المعنى بل يتحوله.

2. مفهوم المقطع

قبل أن نبحث عن النبر والتنغيم على سبيل التفصيل فى هذا المبحث نقدم أولا عن المقطع، لأن له دور الذي يلعب فيه النبر، لذلك كان معرفته أمر ضروري. والمقطع في أبسط أشكاله وصوره عبارة عن تتابع عدد من الفونيمات في لغة ما، حيث تتكون البنية المقطعية التي تختلف من لغة إلى لغة أخرى، ومع ذلك فعلماء الأصوات يختلفون في نظرتهم إلى المقطع وبالتالي يختلفون حول تعريفه ومفهومه. غير أنه يمكن القول بشكل عام، إن هناك اتجاهين في تحديد مفهوم المقطع وماهيته: اتجاه فونيتيكي واتجاه فونولوجي. أما الاتجاه الفوناتيكي فأهم تعريفاته أن المقطع:

أ) تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة إسماع تقع بين حدين أدنين من الإسماع.

ب) قطاع من تيار الكلام يحوي صوتا ذا حجم أعظم محاطا بقطاعين أضعف من الناحية الصوتية.

ج) أصغر وحدة مركبة في الكلمة.

د) وحدة من عنصر أو أكثر يوجد حلالها نبضة صدرية واحدة. فأما الاتجاه الفونولوجي فيعرف المقطع من حيث هو وحدة تختلف من لغة إلى أخري. وهنا لابد أن يشير التعريف إلى عدد من التتابعات المختلفة من الصوامت والصوائت بالإضافة إلى عدد من الملامح الأخرى مثل: النبر، والتنغيم. ولهذا فإن التعريف الفنولوجي للمقطع يرتبط غالبا بلغة معينة أو مجموعة من اللغات[1].

ولذلك فالمقطع هو وحدة صوتية مكونة من عدد من الحروف والحركات تتصف بالتمسك النطقي، ويصنف المقطع بحسب اعتبارين هما:

طول المقطع:

- فالمقطع القصير: لايزيد على صوتين ؛ مثل: المقاطع الثلاثة: كَ، تَ، بَ في الكلمة كتب.
- والمقطع المتوسط: يشتمل على ثلاثة أصوات في مثل: يدٌ، دمٌ، أو صوتين، أحدهما حركة طويلة (حرف مد) في مثل: "فا، دا" من الكلمتين: "فاهم، دارس".
- والمقطع الطويل: يشتمل على أربعة أصوات؛ كما في: "فَجْر" (ف + فتحة + ج + ر) "رادّ" (ر + حرف الألف +{ حركة طويلة } + د + د). أو يشتمل على ثلاثة أصوات أحدها حركة طويلة (حرف مد)؛ كما في "لوم" من كلمة "معلوم"، "تُوب" من كلمة "مكتوب".

---

[1] . حلمي خليل ، المرجع نفسه، ص233-234

نهاية المقطع:

- مقطع مفتوح: إذ انتهى بحركة قصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة)، كما في: بَ (لعبَ)، بُ (يكتبُ)، بِ في حروف الجر (بِ).
- مقطع مغلق : إذ انتهى بصوت حرف صامت (أي ليس بحركة ولا حرف مد) مثل المقاطع: "فهْم، عصْر، درْس، علْم، فنّْ".

أنواع المقاطع في اللغة العربية:

تعرف العربية إجمالا خمسة أنواع من المقاطع؛ هي:

- النوع الأول : مقطع قصير مفتوح، وهو عباوة عن : صامت +حركة قصيرة مثل: "وَ، كَ".
- النوع الثاني : مقطع متوسط مفتوح، وهو عبارة عن : صامت + حركة طويلة (حرف مد). مثل: "يا، ني".
- النوع الثالث : مقطع متوسط مغلق، وهو عبارة عن: صامت + حركة قصيرة + صامت. مثل: بَلْ، هَلْ".
- النوع الرابع : (أ) صامت + حركة طويلة (حرف مد) + صامت، مثل: عاشْ، حَالْ، نام". (ب) صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت، مثل: "أمْر"[٢].

وقدم كمال إبراهيم بدري (1988: 145) أن هناك نوع من المقطع فى اللغة العربية وهي:

- المقطع القصير = ص ح، مثل: واو العطف وفاء العطف.
- المقطع القصير = ص ح ح، مثل: مَا، لاَ.
- المقطع المتوسط = ص ح ص، مثل : لَمْ، هَلْ.
- المقطع الطويل = ص ح ح ص، مثل: دِيْرْ، فِيْلْ.
- المقطع العنقدي = ص ح ص ص، مثل: كَلْبْ (موقوفا عليها بالسكون)
- المقطع العنقدي الطويل = ص ح ص ص، مثل: ضَارْ.

من المعلومات السابقة نعرف أن فى اللغة العربية هناك قواعد فى المقطع أو قطاع من تيار الكلام يحوي صوتا ذا حجم أعظم محاطا بقطاعين أضعف من الناحية الصوتية، وهذا سيكون أساسا لتعيين النبر فى الكلمة وكذلك التنغيم.

---

[٢]. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار غريب،2001، ص139-130

3. مفهوم النبر والتنغيم

ويقصد بالنبر هو القوة أو الجهد النسبي الممنوح لنطق مقطع معين ليسمع أوضح من باقي المقاطع (إبراهيم، 1998:139)، وإذا أدى مهمة التفريق بين نطق ونطق يسمى فونيما. واللغات النبرية هي التي تستخدم النبر وظيفيا (للتفريق بين نطق ونطق) لكى يكون المقطع المنبورة أوضح من المقطع غيرالمنبورة. ومثال ما يقصد بالنبر: كلمة " مكتب " تتكون من مقطعين، الأول " مك " والثاني "...تب"، وعندما نلفظ كلمة مكتب فإننا نجعل النبر القوي واقعا على المقطع الأول "مك "، اما المقطع الثاني "... تب " فيقع عليه نبر ضعيف. وإذا جمعت هذه الكلمة " مكاتب" وقع النبر القوي على المقطع الأوسط " ...كا" وصار النبر على المقطعين الأول والأخير ضعيفا. ومثال آخر: فعل الأمر من أكرم وهو " أكرم" والنبر القوي يقع فيها على المقطع الأول " أك " وأما النبر الضعيف فيقع على المقطع الثاني "...رم" فإذ اتصلت هذه الكلمة بالهاء المفعول ثم وقفت عليها بالسكون تكون "أكرمه" فإن النبر القوي يتحول حنئذ إلى المقطع الثاني "...رم" ويكون النبر على المقطع الأول ضعيفا. والنبرة التي تجد في اللغة العربية ثلاث درجات وهي:

- النبرة الرئسية، ورمزها الفونيمي هو / ˈ /
- النبرة الثانوية، ورمزها الفونيمي هو / ˌ /
- النبرة الضعيفة، ورمزها الفمنيمي هو / ν / (الخولي:1982:48)

والنبر في اللغة العربية من ممكن بالتنبؤ به إذا يخضع توزيعه لقوانين معينة كما قاله على الخولي (1982:48) منها ما يلى:

1. إذا كانت الكلمة من مقطع واحد، فتأخذ نواة المقطع نبرة رئيسية، مثل " عن " من " لن ".
2. إذا كانت الكلمة ذات مقطعين قصيرين أو ثلاث مقاطع قصيرة، فيأخذ المقطع الأول نبرة رئيسية وتأخذ باقي المقاطع نبرات ضعيفة، مثل " درس " كتب " جلس ".
3. إذا كانت الكلمة ذات مقطعين طويلين أو ثلاثة مقاطع طويلة، فإن المقطع الأخير يأخذ نبرة رئيسية وتأخذ المقاطع الأخرى نبرات ثانوية، مثل " ناسون " طاووس " قامون ".
4. إذا كانت الكلمة ذات مقطعين أو ثلاثة، فأخر المقطع طويل يأخذ نبرة رئيسية، وبقية المقاطع تأخذ نبرة ثانوية إذا كانت طويلة، ونبرة ضعيفة إذا كانت قصيرة، مثل " كاتب " كتاب " صيام " صائمون ".

5. إذا كانت الكلمة من أربعة مقاطع، فإن المقطع الثاني يأخد نبرة رئيسية،إلا إذا كان الثالث أو الرابع طويلا، مثل " مدرسة " طاولة " نهاية".
6. إذا كانت الكلمة من خمسة مقاطع، فتقع النبرة الرئيسية على المقطع الثالث، إلا إذا كان الرابع أو الخامس طويلا، مثل " مدرستنا " كتابتنا " بنايتنا " .
7. إذا كانت الكلمة من ستة مقاطع أو أكثر، فإن آخر المقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية، مثل " استقبالتنا "

وفي اللغات التي تتميز بتركيب مقطعي بسيط، ومن ثم بعدد صغير نسبياً من المقاطع المختلفة، ربما كان من المفيد أن نتوصل إلى أبجدية مقطعية *Syllabary* بأن نعطي لكل مقطع حرفاً منفصلاً، بمعنى أن كلمة تتكون من أربعة مقاطع يمكن تمثيلها بأربعة حروف متتالية كما في كتابة اللغة اليابانية واللغة العربية مثلاً؛ وهذا بالفعل نظام مبني على الأصوات. ولكن هذا لن يكون اقتصادياً على الإطلاق فيما يخص لغة مثل الإنجليزية التي تضم الآلاف من المقاطع المختلفة. ولذلك فإننا فيما يتعلق باللغة الإنجليزية نتوصل إلى نظام ألفبائي *Alphabetic system* مبني على الأصوات أيضاً.(الفيصل:45)

قد يؤدى النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه في المعنى والدلالة، لذلك الإحتياط فى اعطاء النبر فى الكلمة والجملة على حسب قواعدها مهمة جدا. وخاصة فى مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

هناك العوامل التي تؤثر على مواقع النبر وينتقل النبر من مقطع إلى آخر في الكلمات العربية ، و يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

1- الاشتقاق

فمثلا الفعل الماضي (نفر) يحتوي على المقاطع التالية (ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على الحرف الأول (نـ) و ذلك لتولي ثلاث مقاطع من نوع واحد ، أما المضارع منه (ينفر) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير و هو (فـ) .

2- إسناد الفعل إلى الضمائر

عند اسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة ينتقل النبر من مكانه الذي كان فيه قبل الإسناد ، فمثلا عند اسناد الفعل (درس) و التي تحتوي على المقاطع التالية (ص ح / ص ح /

ص ح) هنا ا يكون النبر على المقطع الأول وهو الحرف (د) إلى ضمير المتكلمين (درسنا) تصبح المقاطع هي (ص ح / ص ح ص / ص ح ح) النبر يكون على المقطع ما قبل الأخير و هو (رس). و عند اسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع الساكنة كألف الإثنين و واو الجماعة لا يغير من موضع النبر .

3- جزم المضارع

يتغير موضع النبر حسب رفع الفعل أو جزمه فمثلا الفعل (يلعب) يحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع ما قبل الأخير و هو (عـ) أما في حالة الجزم فنقول : (لم يلعب) فإنها تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص) فإن النبر يكون على المقطع الأول و هو (يلـ) و ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع من نوع واحد .

وأما التنغيم فهو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود) والانخفاض (والهبوط) في درجة الجهر في الكلام. وهذا التغيير في الدرجة يرجع إلى التغير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين، هذه الذبذبة التي تحدث نغمة موسيقية. ولذلك فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام، يدل على لحن الكلام (محمود السعران: ص :192)

والتنغيم يطلق على ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على المستوى الجملة، وكذلك للدلالة على معان مقصودة، مثل الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق...إلخ (محمد داود:133).

ونجد نوعين من اختلاف درجة الصوت *Pitch* يمكن التميز بينهما:

1- نوع يسمى النغمة *Tone* وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة المفردة ولذلك يسمى نغمة الكلمة *Word Tone* .

2- نوع يسمى بالتنغيم *Intonation* وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على المستوى الجملة أو العبارة (حلمى خليل: 240).

والتنغيم له وظيفة نحوية دلالية مهمة. فالجملة الواحدة قد تكون اثباتية (تقريرية) أو استفهامية، والتنغيم هو الفصيل في الحكم والتمييز بين الحالتين فالجملة العامية (شفت أخوك) جملة إثباتية إذا

نطقت بتنغيم خاص ولكنها جملة استفهامية إذا نطقت بتنغيم من نوع آخر. والواقع أن التنغيم هو أهم وسيلة للتفريق بين حالتي الإثبات والاستفهام في اللهجات العامية حيث لا تستعمل أدوات الاستفهام.

وفي بعض اللغات يعد التنغيم فونيما يفرق به بين معاني متعددة لكلمة واحدة لا يفرق بين هذه المعاني إلا اختلاف النغمة، مثال ذلك اللغة الصينية حيث إن كلمة (فان) تؤدي ستة معان لا علاقة بينها هي (نوم، يحرق، شجاع، واجب، يقسم، مسحوق) وليس هناك من فرق سوى النغمة الموسيقية المختلفة في كل حالة.

ويرى الدكتور كمال بشر أن يرعي التنغيم في تلاوة كتاب الله الكريم حتى يسهل علينا فهمه وتذوق معانيه (سعد عبد الله الغربي: 1986: 58). في اللغة العربية فلم يدرس التنغيم الدراسة الجديرة به، وقد حاول د. تمام حسان أن يدرس التنغيم في العامية حتى يصل إلى أسس يستطيع بها أن يدرس في الفصحى فقال: إن التنغيم في اللغة العربية الفصحى غير مسجل ولا مدروس ولذلك لابد من الاعتماد في الوقت الحاضر على العامية، ثم يقول إنه أثناء دراسته للهجة "عدن" استطاع عن طريق الملاحظة التي أيدتها التجارب المعملية أن يصل إلى أسس التنغيم في هذه اللهجة ومن ثم حاول الافادة منها في دراسة التنغيم في الفصحى، فوجد أن الفروق وظيفة بحيث يمكن مع قليل من التعديل أن يمثل التنغيم في الفصحى.

والنظام التنغيم الذي توصل إليه من خلال دراسته للهجة "عدن" يقدم على أساسين هما:

1. صعود أو هبوط النغمة على آخر مقطع وقع عليه النبر.
2. علو الصوت وانخفاضه وتوسطه.

ومن ثم صنف النظام التنغيم في العربية الفصحى إلى ستة أشكال هي:

1. النغمة الهابطة الواسعة.
2. النغمة الهابطة الموسطة.
3. النغمة الهابطة الضيقة.
4. النغمة الصاعدة الواسعة.
5. النغمة الصاعدة المتوسطة.
6. النغمة الصاعدة الضيقة. (حلمى خليل:1996: 135).

كما أضاف نغمة أخرى أطلق عليها "النغمة المسطحة " وهي نغمة لا صاعدا ولا هابطة، ويرى أنها تكون عند الوقف قبل تمام الوقف وقبل تمام المعنى، وقد استشهد على ذلك بالوقف عند الفواصل الثلاث الأولى في قوله تعالى: "فإذا برق البصر، وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر".

فالوقف عند " البصر" و " القمر" و " القمر" الثانية ، يكون بنغمة مسطحة لأن المعنى لم يتم. أما الوقف عند " المفر " فالنغمة فيه هابطة لتمام المعنى. غير أن الأشكال النغمية التي توصل إليها من خلال دراسته هذه، هي تقريبا الأشكال النغمية التي توصل إليها علماء اللغة الغربيين والتي تستعمل عادة سواء أكانت اللغة من اللغات النغمية أم لا.

ومهما يكن من أمر فإن الفصل بين النغمة والتنغيم فيما يتصل بالكلمة والكلام قد يبدو صعبا أحيانا وخاصة فيما يتصل ببعض الكلمات التي تستعمل كجمل مثل " نعم" في الايجاب والنفي و " بلى" في الايجاب وغيرها، وبشكل عام فإن كل لغة لها بالنسبة لبعض الكلمات نماذج من النغم مميزة لها إلى حد كبير ، بحيث يمكن للشخص أن يتعرف من خلال سماعه لهذه النغمات على اللغة المتكلمة أمامه حتى إذا لم يميز فعلا كلمة واحدة من كلماتها، أما إذا كان على معرفة بهذه اللغة فمن السهل عليه حينئذ أن يميز بين الكلمات بصورة دقيقة (حلمى خليل: 1996: 240 -242).

4. مجال النبر والتنغيم فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

يمكن فى تعليم اللغة العربية أن يقدّم المعلم مجموعة من المفردات كل مجموعة تتفق كل كلماتها فى مقاطعها حيث يكون موضع النبر واحدا فى كل كلمة من الكلمات المجموعة، ويمكن التمثيل لهذه المجموعات بالأعمدة التالية من اشتقاق الكلمة:

النبر القوي	النبر المتوسط	النبر المتوسط	النبر القوي	النبر القوي
كتب	يكتب	اكتب	كاتب	مكتوب
قرأ	يقرأ	اقرأ	قارئ	مقروء
خرج	يخرج	اخرج	خارج	مخروج
دخل	يدخل	ادخل	داخل	مدخول
صعد	يصعد	اصعد	صاعد	مصعود

رسم	يرسم	ارسم	راسم	مرسوم
سجد	يسجد	اسجد	ساجد	مسجود
خلط	يخلط	اخلط	خالط	مخلوط

من اللوحة السابقة نعرف أن الصوت التي ترمز بكتابة الحمراء هي التي لها النبرة، وهي النبرة القوية والمتوسطة والباقي هي النبرة الضعيفة، وهلمّ جرى من الكمات الأخرى مثل اسناد الفعل إلى الضمائر الذي يحسن أن يدرّبهم فى تعليم اللغة العربية. وعادة النبر القوي يرمز بـ (ˊ) والمتوسط بـ (ˆ) والضعيف بـ (ˇ).

ويمكن أيضا أن نختار فى تدريب التنغيم بين أسلوبي التقرير والاستفهام دون استعمال آداة استفهام منها:

تقرير		استفهام	
أنت سافرت إلى الرياض	↓	أنت سافرت إلى الرياض	↓
محمد فى الفصل	↓	محمد فى الفصل	↑
أنت تلميذ	↓	أنت تلميذ	↑
سمعت كلامه	↓	سمعت كلامه	↑
آكل محمد التفاح	↓	آكل محمد التفاح	↑

الجمل السابقة عندما نظرنا من ناحية الكتابة لايختلف فى شكلها، ولكن عندما ينطق على طريق مختلف لها فرق فى المعنى، والأول الجمل التقريرية والثاني الجمل الإستفهامية. وكثير من الطلاب لغير الناطقين بها يهملون على هذا الشكل.

ويمكن أيضا بتقديم إلى المتعلم المقابلة بين مجموعتين من الجمل، الأول منهما تحتوى على ما النافية وفى حين المجموعة الثانية تحتوى على ما موصولة، ومن مثالها كما يلي:

ما النافية	ما الموصولة
هذا ˊما عندى	هذا ما عندى

هذا ما أردته لك	هذا ما أردته لك
ذلك الحديث ما سمعته	ذلك الحديث ما سمعته
ما شاء الله	ما شاء الله

فى اللوحة السابقة هناك مجموعة الجمل التي لها المعنى ما النافية إذا نطقنا ونعطي النبر فى "ما" وفى مجموعة الثانية لها المعنى الموصولة إذا نطقنا ونطي النبر فى " عندى" و " أردته" و "سمعته" و " شاء".

هناك من الكلمات أو الجمل عدم اتقان النبر والتنغيم فى متعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا عادة يحدث فى متعلّم المبتدئ والمتوسط عند ما يتكلم أو يقرأ موضوعا من الدرس. وللآسف أيضا كان المعلّم لايعرف ولا يفهم أن ما يُنطق ويُقرأ المتعلّم أنها غير صحيح فى النبر والتنغيم. ومن مثال ذلك:

الكلمات/العبارة الخاطئة	الكلمات/العبارة الصحيحة
وعليكم سلام	وعليكم السلام
طالب	طليب
قلم	قلام
خادم	خديم

إن العبارة فى اللوحة السابقة عندما يلقي المعلم التحية إلى تلاميذه "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" وأجاب التلاميذ "وعليكم سلام ورحمة الله وبركاته" دون إعطاء التنغيم فى " م " وهي "مُ السّ، و يقفون عند "كمْ. وكذلك عندما يتكلمون أو يقرؤن الكلمة "طالب" تكون "طاليب".

5. **الاختتام**

من هنا نستنتج أن لكل جملة أو كلمة ينطق بها لابد أن تشتمل على درجات مختلفة من درجة الصوت (النبر) ما بين عالية ، ومنخفضة ، ومستوية ، ومنحدرة تتناسق وتتناغم لتُؤَدّي الكلمة والجملة . فاختلاف درجة الصوت في الكلمة وتباينها من مقطع إلى مقطع آخر قاعدة عامة تخضع له جميع اللغات . إذ أنه من المستحيل أن نجد لغة تستعمل نغمة واحدة في الكلمة أو الجملة وتجعلها

سائدة في كل أجزاء الجملة ، فلابد أن تكون هنالك عدة نغمات متآلفة متناسبة في الكلمة، مثل اللغة العربية التي لابد أيضا اهتمامه فى تعليمه.

فاختلاف النبر والتنغيم وتغير هما في اللفظ أو الجملة المنطوقة شيء طبيعي ويمكن أن نطلق عليه "التنغيم الطبيعي" وهذا يوجد في كل اللغات إذ به ينسجم الأداء المطلوب. ولكن المتحدث باللغة، أي لغة كانت وخاصة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لابد له من إتقان هذا النوع، لأنه إذا لم يستعمله أصبح نطقه متنافراً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياسيتها عند أهلها. فعدم إتقانه يجعل المتحدث يبدو غريباً عند أهل اللغة. وربما وقع في خطأ وبدا حديثه غير مفهوم، والسبب يرجع إلى عدم التزامه بمقياسية نبرات ونغمات ألفاظ اللغة.

المراجع

توفيق شاهين. 1980. علم اللغة العام. القاهرة: مكتبة وهب

حلمي خليل. 1996. مقدمة لدراسة اللغة. إسكندارية: دار المعرفة الجامعية

سعد عبد الله الغربي. 1986. الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين. المكتبة الطالب الجامعي

عبد الصبور شاهين .1984 م . في علم اللغة العام. مؤسسة الرسالة – بيروت

الفيصل ، العدد: 166 ذو القعدة: 1410 هـ - يونيو 1990 م – 45.

كمال إبراهيم بدري. 1988. علم اللغة المبرمج الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية. رياض: جامعة الملك سعود

كمال إبراهيم بدوى. 1988 . علم اللغة المبرمج، الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية

كمال محمد بشر. 1969 م. علم اللغة العام – الأصوات- دار المعارف بمصر

محمد علي الخولي. 1982 م. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية- رياض

محمد محمد أبو داود. 2001. العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب

محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية، دون السنة.

محمود حجازي. 1968 م . اللغة العربية عبر القرون. شقفات

يوسف الخليفة أبو بكر. 1993. أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها. دار المركز الإسلامي الإفريق

يوسف الخليفة أبو بكر. 1994 م. أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، دار المركز الإسلامي الأفريقي – الطبعة الثانية